صعوبات تعلم القراءة لدى الأبناء

دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم

Learning difficulties reading to children

Field study on primary school students in the state of Mostaganem

د. قدي سومية[1]

[1]جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر)

soumya.keddi@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام : 2018-11-11؛ تاريخ المراجعة : 2023-04-30 ؛ تاريخ القبول : 2023-06-01

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية للكشف عن صعوبات تعلم القراءة لدى الأبناء دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم، حيث تكونت عينة الدراسة من (62) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وطبقت عليهم الباحثة مجموعة من الأدوات المتمثلة في اختبار القراءة من إعداد الباحثة، واختبار الذكاء المصور لأحمد زكي، واختبار المعاملة الوالدية لعبد اللطيف أبو أسعد، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

1_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغير المعاملة الوالدية، ولصالح التلاميذ الذين يعاملون معاملة سيئة.

2_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغير دخل الأسرة، ولصالح التلاميذ من ذوي الدخل المنخفض.

الكلمات المفتاح : القراءة ؛ صعوبات تعلم القراءة ؛ الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

Abstract :

This research aims to detect difficulties in learning to read in children A model of field study on primary school students in the state of Mostaganem. The study sample consisted of (62) students and students of the fourth year primary. The test of reading by the researcher, the test of the intelligence of the photographer Ahmed Zaki, and the testing of parental treatment of Abu Saad, and the study reached the following results:

1_ There are statistically signifi cant differences between students in the fourth year of primary education difficulties in reading due to the variable of parental treatment and for the benefit of students who are treated badly.

2_ There are statistically signifi cant differences between pupils in the fourth year of primary education difficulties in reading due to the variable income of the family, and for the benefit of students with low income.

Keywords :reading; difficulties learning to read ;Children with learning difficulties reading.

1-اشكالية الدراسة:

تعاني بعض الأسر من صعوبات في التعلم لدى أبنائها كصعوبات تعلم القراءة، حيث تعد القراءة عملية ديناميكية يقوم بأدائها الطفل وتتطلب منه اتزانا عقليا وجسميا ونفسيا، وتعلمها يتطلب مجموعة من القدرات: كالقدرة على الفهم والاستيعاب، بالإضافة إلى مهارة الإدراك السمعي للتعرف على أصوات الحروف والكلمات سمعيا، ومهارة الإدراك البصري لتحديد الحروف والكلمات بصريا (عبد الله، 2010: 155)، إلا أنه هناك مجموعة من الأطفال يمتازون بذكاء عادي أي متوسط أو فوق المتوسط، وليس لديهم أية مشاكل حسية أو صحية، ويظهر لديهم بما يسمى بصعوبات في تعلم القراءة، وهي في انتشار مستمر؛حيث نجد ما بين (8 إلى10 %) من الأطفال يعانون من صعوبات في تعلم القراءة(Tallal et al,Sans Date :1) ، نتيجة لعدة عوامل منها العوامل الأسرية: كإهمال الوالدين للطفل، أو تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، أو الإساءة الوالدية. ويقصد بها صعوبات في تعلم اللغة المسموعة والمنطوقة نتيجة لصعوبات التعلم النمائية المتمثلة في: صعوبات الانتباه، والذاكرة، والإدراك، والتفكير، والفهم، فنجد حالات من تلاميذ غير قادرين على القراءة؛ مما يؤدي بهم إلى تدني تقديرهم لذاتهم وكرههم لمادة القراءة، وزيادة الصعوبات في تعلمها لديهم.ويعتبر التحصيل القرائي للطفل في مختلف مستوياته التعليمية من الأهداف الأساسية للعملية التعليمية، ودليل على مدى تحقيقها، ونجاح الخطة التربوية، وتعطي المجتمعات الراقية أهمية كبيرة للقراءة، وتتخذها كمعيار لرقي الأمة واتجاهها نحو تطوير نفسها ونموها حضاريا، ولا يظهر هذا الاهتمام من طرف الدولة فقط، بل من طرف الأسرة والمعلمين و المسؤولين عن العملية التعليمية ومن المجتمع ككل. ويتأثر التحصيل القرائي بعوامل متعددة منها: العوامل الاجتماعية الأسرية والتربوية والشخصية (Gombert et al, 2008 :123).

يرى جيتريوويفلد Guthrie&Wigfield (1997) عن أهمية دراسة صعوبات تعلم القراءة ترجع إلى أهمية عملية القراءة ذاتها؛ إذ أن التعلم في بداية الحياة المدرسية يعتمد بصورة كبيرة على القراءة، إذ تشير بحوثهما إلى أن أكثر المتغيرات ارتباطا بالقراءة هي كفاءة التلميذ في قدراته القرائية، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة مستوى تحصيله القرائي (العلوان ورنده، 2011: 404) .

ولقد أثبتت مجموعة من الدراسات من بينها:دراسة سليمان (2010) بمصر، ودراسة العلوان ورنده (2011) بالأردن، ودراسة الحروب (2012) بالأمارات المتحدة، ودراسة الخطاب (2013) بالسعودية، ودراسة برو (2014) بالجزائر، ودراسة بهلول (2015) بالجزائر،التي أجريت في مجال صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية على أنها في انتشار مستمر.

ويشير بشير معمرية (2005)إلى أن صعوبات تعلم القراءة تكون نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم، ونظرا لأهمية القراءة في حياة التلميذ الدراسية فإن عدم إتقانها يكون مدمر لشخصيته وتقدمه الدراسي (معمرية، 2005: 44)، حيث يعاني بعض التلاميذ وفي مختلف مراحل التعليم خاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية من مشكلات نفسية وأسرية متعددة والتي تعتبر من المشاكل الخطيرة على التلميذ بسب انعكاساتها السلبية عليه وعلى تحصيله الدراسي وتحصيله القرائي خاصة، ومن خلال الدراسات السابقة والإشكالية القائمة نطرح التساؤل التالي:

1_ هل توجد فروق بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغير المعاملة الوالدية؟.

2_هل توجد فروق بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغيردخل الأسرة (دخل الأسرة مرتفع، دخل الأسرة منخفض) ؟.

2_ فرضيات الدراسة: لقد تم الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال الفرضيات التالية:

1_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغير المعاملة الوالدية.

2_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغير دخل الأسرة (دخل الأسرة مرتفع، دخل الأسرة منخفض).

3_ أهمية الدراسة: تظهر أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

1_ أهمية موضوع صعوبات تعلم القراءة في حد ذاته بالنسبة للأسرة.

2_ أهمية القراءة في التحصيل الدراسي للأبناء بالنسبة للأسرة، كون أن القراءة هي القاعدة الأساسية التي تبنى عليها مختلف المواد الدراسية الأخرى.

4_أهداف الدراسة: من بين الأهداف التي تسعى هذه الدراسة التوصل إليها نذكر ما يلي:

1_ معرفة الفروق بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغير المعاملة الوالدية.

2_ معرفة الفروق بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغير دخل الأسرة.

5_ حدود الدراسة:

5_1_ الحدود المكانية: تمت الدراسة بمدرسة أولاد حمو، ومدرسة سيدي فلاق، ومدرسة ابن خلدون التابعة لولاية مستغانم.

5_2_الحدود الزمنية: تمت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسي[2015_2016]، من 2016/02/04 إلى 2016/03/15.

5_3_ الحدود البشرية: شملت عينة الدراسة (62) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، والمسجلين في السنة الدراسية [2015_2016].

6_التعاريف الإجرائية:

6_1_ صعوبات تعلم القراءة: هي صعوبات في تعلم القراءة الجهرية للحروف والكلمات والجمل؛ نتيجة لعدم قدرة التلميذ على إدراك شكل أو أصوات الحروف المطبوعة، وعدم فهم معاني الكلمات والجمل المطبوعة، وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار القراءة الجهرية المطبق في دراستنا، وهي محصورة بين (10 و109) درجة، وتتمثل هذه الصعوبات في أخطاء القراءة الجهرية التالية:

أ_ **أخطاء الحذف :** وهو أن يحذف التلميذ حرفا، أو مقطعا من كلمة، أو كلمة بكاملها من النص المقرر قراءته، فلا يقوم بقراءتها ولا ينطق بها خلال عملية القراءة، وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار القراءة الجهرية المطبق في دراستنا، وهي محصورة بين (0 و109) درجة.

ب_ أخطاء التكرار: وهو أن يكرر التلميذ حرفا، أو مقطعا من كلمة، أو كلمة بكاملها من النص المقرر قراءته أكثر من مرة، وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار القراءة الجهرية المطبق في دراستنا، وهي محصورة بين (0 و109) درجة.

جـ _ أخطاء الإضافة: وهي أن يضيف التلميذ حرفا، أو مقطعا، أو كلمة بكاملها إلى النص المقرر قراءته، وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار القراءة الجهرية المطبق في دراستنا، وهي محصورة بين (0 و109) درجة.

د_ أخطاء الإبدال : وهو أن يبدل التلميذ حرفا، أو مقطعا، أو كلمة بكاملها من النص المقرر قراءته، بحرف، أو مقطع، أو كلمة من خارج النص الأصلي وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار القراءة الجهرية المطبق في دراستنا، وهي محصورة بين (0 و109) درجة.

هـ_ أخطاء القراءة العكسية: وهو أن يقرأ التلميذ الكلمة معكوسة من نهايتها بدلا من بدايتها، وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار القراءة الجهرية المطبق في دراستنا، وهي محصورة بين (0 و109) درجة.

6_2_ التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة: هم التلاميذ المتمدرسون في السنة الرابعة ابتدائي، والذين يتميزون بذكاء متوسط أو فوق المتوسط؛ أي (90) درجة فما فوق، ولا يعانون من أي مشاكل صحية أو حسية ويتراوح سنهم ما بين (9_10) سنوات، ويعانون من صعوبات في تعلم القراءة، والذين يتحصلون على (10) درجات فأكثر في اختبار القراءة الجهرية المطبق في دراستنا.

_ الإطار النظري:

1_ مفهوم صعوبات تعلم القراءة: تعتبر صعوبات تعلم القراءة من أهم الصعوبات التعلم الأكاديمية؛ حيث يرى العديد من الباحثين من أمثال فتحي الزيات على أنّ صعوبة القراءة هي السبب الرئيسي والأساسي في الفشل الدراسي، فهي تؤثر على صورة الذات لدى التلميذ، وتؤدي به إلى القلق والاكتئاب وفي كثير من الأحيان إلى كره المعلم، والمدرسة، ومن تعاريف صعوبات تعلم القراءة نذكر ما يلي :

يعرفها ليرنر بأنها اضطراب أساسي في اللغة تظهر في صعوبة حل الرموز الكلمة، وتعكس عدم كفاية في القدرة على تحليل أصوات الكلمة (عبيد، 2009: 100).

ويعرفها روبرتRoberte بأنها صعوبات في تعلم اللغة المنطوقة، على الرغم من عدم وجود اضطراب حسي أو صحي، والتلميذ يتمتع بذكاء عادي، والفرص التعليمية والثقافية متاحة أمامه(Augade et Thyss,:7 2000).

كما يعرف الاتحاد العالمي للأعصاب التلميذ الذي يعاني من صعوبات في تعلم القراءة، بأنه تلميذ عادي يتميز بذكاء عادي، ولديه صعوبة دائمة ومستمرة في القراءة، يسمع ويرى بشكل سليم (Meunier, 2014 :3).

2_ خصائص التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة: يرى محمود عوض سالم وآخرون (2008) من أهم أخطاء الشائعة أثناء القراءة ما يلي:

_ **الحذف:** يميل الطفل إلى حذف الكلمات في القراءة وأحيانا يحذف جزء من الكلمة المقروءة .

_ **الإدخال:** أحيانا يدخل التلميذ إلى سياق كلمة ليست موجودة به.

_ **الإبدال:** أثناء القراءة يقوم التلميذ بإبدال كلمة بأخرى، كأن يقرأ المتعلم " ذهبت للنزهة" فيقوم بتكرار كلمة "ذهبت" عدة مرات دون إكماله، لعدم قدرته على قراءة كلمة نزهة. **(**بلبكاي،2015: 6)

_ **التكرار:** أثناء القراءة يقوم التلميذ بتكرار كلمات أو جمل ناقصة حين تصادفهم كلمة لا يعرفونها (عياد، 2007: 61).

_ ضعف الذاكرة البصرية خصوصا بالنسبة للكلمات وليس للحروف مفردة.

_ كثير منهم يستمرون في الخلط بين الحروف المتشابهة في سن الثامنة وبعدها كالخلط بين ش وس.

_ بعض هؤلاء التلاميذ يظهرون عدم التمييز بين اليمين واليسار فيبدأ بقراءة الكلمة بالاتجاه المعاكس لها.

_كثير منهم لديهم صعوبة في تذكر تسلسل الأعداد عندما يتّم عرضها في صورة سمعية.

_ بعض هؤلاء التلاميذ لا يكونون بارعين ولديهم صعوبة في نسخ الأشكال.

_ عند القراءة نجد أنّ التلميذ يزيد أو ينقص حروف في الكلمة وينطقها بطريقة خاطئة.

_ يقرأ التلميذ ببطء وفهمه لما يقرأ بطيء.
_ الضعف في التركيز يؤدي إلى ضعف في استرجاع الحروف ومعرفة أصواتها.
_ الدراسة الميدانية:
أولا :_ الدراسة الاستطلاعية :
1_- مكان ومدة الدراسة الاستطلاعية:
1_-1-_ مكان الدراسة الاستطلاعية:أجرت الباحثة الدراسة الاستطلاعية بمدرسة الابتدائية ابن خلدون بولاية مستغانم.
1_-2_ مدة الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال الفصل الأول من السنة الدراسية [2015_2016]، من [2015/11/19] إلى غاية [2015/12/15].
2_-عينة الدراسة الاستطلاعية: بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية(30) تلميذا وتلميذة من التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي.
3_- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:
3_1_ **اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح :** يعتبر هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية التي تهدف إلى قياس الذكاء عند الأطفال بداية من سن ثمانية سنوات، من خلال القدرة على إدراك التشابه و الاختلاف بين الموضوعات و الأشياء، فهو اختبار لقياس القدرة العامة للذكاء عند الأطفال (حماد، 2008: 1_14).
_ طريقة تصحيح الاختبار:
بعد انتهاء التلاميذ من الإجابة عن الأسئلة أو انتهاء الوقت المحدد للاختبار؛ يتم تصحيح الاختبار من قبل الباحث حيث يعطى لكل سؤال صحيح أجابه التلاميذ درجة واحدة(1)، والسؤال الذي لم يجيبوا عنه يوضع له صفر(0) درجة، و لمعرفة الدرجة التي تحصل عليها كل تلميذ نقوم بجمع درجات الإجابات الصحيحة التي تحصل عليها كل تلميذ في هذا الاختبار؛ بحيث أن أدنى درجة يتحصل عليها التلميذ في هذا الاختبار هي (0) درجة، وأعلى درجة يتحصل عليها التلميذ في هذا الاختبار هي (60) درجة.
_ حساب نسبة الذكاء: بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها التلميذ ؛ نذهب لقائمة المعيار الثلاثي للاختبار لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة من نسبة ذكاء، ولقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للاختبار وذلك بحساب صدقه عن طريق صدق المقارنة الطرفية، حيث وجدته يفرق بين ذوي الأداء المنخفض والأداء المرتفع، كما تم حساب صدقه كذلك عن طريق الاتساق الداخلي بين فقراته والمقياس ككل، ووجدت معاملات الارتباط محصورة بين (0.593) و(0.761)، وهي دالة كلها عند مستوى الدلالة 0.01، أما بالنسبة للثبات فتم حسابه عن طريق التجزئة النصفية ووجد معامل الثبات يساوي (1.00)، وكذلك تم حسابه عن طريق معادلة ألفا لكرومباخ ووجد معامل الثبات يساوي (0.978)، وهذه النتائج تدل على أن الاختبار صالح للتطبيق في الدراسة.
والهدف من استخدام اختبار الذكاء هو استبعاد حالات التخلف العقلي وبطئ التعلم، لأنه في صعوبات تعلم القراءة يشترط أن يكون ذكاء الطفل متوسط أو فوق المتوسط.
3_2_ اختبار القراءة من إعداد الباحثة: اختبار القراءة الجهرية المطبق في الدراسة هو نص عنوانه "الكتاب"، مكون من أربع فقرات تحتوي على مائة وتسع (109) كلمة، وهو اختبار تشخيصي وليس تحصيلي يقيس قدرة التلميذ المتمدرس في السنة الرابعة ابتدائي على القراءة، أي قدرته على نطق الحروف والكلمات المطبوعة نطقا سليما وصحيحا وفق قواعد اللغة العربية.
ويهدف هذا الاختبار إلى تشخيص بعض الأخطاء القرائية، التي تظهر عند التلاميذ العاديين وتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، و المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي والمتمثلة في: أخطاء الحذف، والتكرار، والإضافة، والإبدال، والقراءة العكسية للكلمات، ونقص الفهم، بحيث يكون ملائم لمرحلتهم العمرية ومستواهم الدراسي.
_ طريقة التصحيح:
تحسب عدد الأخطاء الخاصة بكل نوع من أنواع أخطاء القراءة الجهرية لكل كلمة يقرؤها التلميذ بطريقة خاطئة، بحيث يضيف فيها حرفا أو يحذف منها حرفا أو يعكسها أو يكررها أو يبدلها بكلمة أخرى، أو لم ينطقها نتيجة لنقص فهمه لها، على أن تجمع الدرجة الكلية لمجموع الأخطاء لتشكل الدرجة الخام التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار القراءة الجهرية، وعلى حسب المعلمين التلميذ العادي هو الذي لا تزيد عدد أخطائه في النص المقدم عن (10) أخطاء أي بمعدل خطأ (01) واحد

إلى (0) صفر خطأ في (11) كلمة، والتلميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة هو من تزيد عدد أخطائه عن ذلك، كما اعتمدنا على دراسة مصطفى القمش (2006) في تحديد عدد الأخطاء حيث استعمل نص مكون من (75) كلمة، واعتبر التلميذ العادي هو من تقل أخطاؤه عن (6) أخطاء، والتلميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة هو من تزيد أخطاؤه عن (9) أخطاء (القمش ،2006: 15) .

ولقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للاختبار وذلك بحساب صدقه عن طريق صدق المحكمين حيث تم عرض الاختبار على (40) معلما لتحكميه من حيث الصياغة اللغوية، والمحتوى، وملاءمته للمرحلة العمرية، فتحصل الاختبار على نسبة موافقة فاقت (80%)، ونم حسابه كذلك عن طريق صدق المقارنة الطرفية، حيث وجدته يفرق بين ذوي الأداء المنخفض والأداء المرتفع، كما تم حساب صدقه كذلك عن طريق الاتساق الداخلي بين كل نوع من أنواع الأخطاء القرائية واختبار القراءة الجهرية ، ووجدت معاملات الارتباط محصورة بين (0.741) و(0.924)، وهي دالة كلها عند مستوى الدلالة 0.01، أما بالنسبة للثبات فتم حسابه عن طريق معادلة ألفا لكرومباخ ووجد معامل الثبات يساوي (0.937)، وهذه النتائج تدل على أن الاختبار صالح للتطبيق في الدراسة.

والهدف من استخدام هذا الاختبار هو تحديد الحالات التي تعاني من صعوبات في تعلم القراءة.

3_3_ استمارة المعلومات الشخصية للحالة الصحية والاجتماعية والاقتصادية للتلميذ : وهي استمارة تم بناؤها من طرف الباحثة من أجل جمع المعلومات الشخصية للحالة الصحية والاجتماعية والاقتصادية للتلميذ؛ بحيث يوجد فيها اسم ولقب وسن ومسكن التلميذ، واسم مدرسته، بالإضافة إلى حالته الصحية إن كان يعاني من مشاكل حسية أو حركية أو حس حركية أو أمراض مزمنة، وإن كان مكررا للسنة أم لا؟، بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي لوالديه إن كان منفصلان، أم مطلقان، أو يتيم أحد الوالدين، أم كليهما معا، وهذا بغرض استبعاد من لديهم مشكلات صحية أو اجتماعية أو اقتصادية.

وهدف من هذه الاستمارة هو استبعاد الأطفال الذين يعانون من مشاكل صحية و اعاقات.

3- 4_مقياس المعاملة الوالدية: هو مقياس من إعداد أحمد عبد اللطيف أبو أسعد يتكون من (48) فقرة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد بعد الإساءة الجسدية، وبعد الإساءة النفسية، وبعد الإهمال، ويتم الإجابة عليها وفق خمس بدائل هي (تنطبق بدرجة كبيرة جدا، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جدا) يتم تصحيحها على التوالي(5-4-3-2-1).، بحيث أدنى درجة للمقياس هي (48) واعلي درجة هي (240).

و لقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك بحساب صدقه عن طريق صدق المقارنة الطرفية، حيث وجدته يفرق بين ذوي الأداء المنخفض والأداء المرتفع، كما تم حساب صدقه كذلك عن طريق الاتساق الداخلي بين كل فقرة والمقياس ككل، ووجدت معاملات الارتباط محصورة بين (0.685) و(0.825)، وهي دالة كلها عند مستوى الدلالة 0.01، أما بالنسبة للثبات فتم حسابه عن طريق معادلة ألفا لكرومباخ ووجد معامل الثبات يساوي (0.854)، و هذه النتائج تدل على أن المقياس صالح للتطبيق في الدراسة.

ثانيا: الدراسة الأساسية :

1 - منهج الدراسة: لقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي.

2-_مكان الدراسة: تمت الدراسة بمدرسة أولاد حمو، ومدرسة سيدي فلاق، ومدرسة ابن خلدون التابعة لولاية مستغانم.

3- مدة الدراسة: قامت الباحثة بدراستها الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسي [2015_2016]، من 2016/02/04 إلى 2016/03/15.

4-_عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (62) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، والمسجلين في السنة الدراسية [2015_2016].

5-_أدوات الدراسة: لقد استخدمنا مجموعة من الأدوات وهي :

_- استمارة المعلومات الشخصية للحالة الصحية والاجتماعية والاقتصادية للتلميذ.

-_اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح.

-_اختبار تشخيصي للقراءة الجهرية من إعداد الباحثة.

- مقياس المعاملة الوالدية لعبد اللطيف أبو أسعد.

6-_ المعالجة الاحصائية: بعد تفريغ استجابات أفراد العينة، جرى ترميزها، وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20)، ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة نذكر ما يلي:

1_ اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير متساويتين في الحجم (Independent t-test)**2**_ المتوسط الحسابي.**3**_ الانحراف المعياري.

7_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

7_1 _ عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى: التي تنص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة تعزى لمتغير المعاملة الوالدية.

_ الجدول رقم(01): يبين نتائج الفرضية الأولى المعالجة باختبار (ت)

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	قيمة sig
التلاميذ الذين يعاملون معاملة حسنة	28	3.78	1.81	60	10.40	0.000
التلاميذ الذين يعاملون معاملة سيئة	34	29.00	12.69			

يتبين من الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (sig)، والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه نقبل فرض البحث الذي يقول **:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغير المعاملة الوالدية، ولصالح التلاميذ الذين يعاملون معاملة سيئة، ونرفض الفرض الصفري، كما نلاحظ بأن متوسط درجات أخطاء القراءة عند التلاميذ الذين يعاملون معاملة حسنة الذي بلغ (3.78)، أصغر من متوسط درجات التلاميذ الذين يعاملون معاملة سيئة والذي بلغ (29.00)؛ أي أن الفرق لصالح التلاميذ الذين يعاملون معاملة سيئة.

7_2_ عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية: التي تنص بوجود فروق ذات دلالة بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغير دخل الأسرة.

_الجدول رقم (02): يبين نتائج الفرضية الثانية المعالجة باختبار (ت)

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	قيمة sig
التلاميذ من أسر ذوي الدخل المرتفع	25	3.80	1.89	60	9.34	0.000
التلاميذ من أسر ذوي الدخل المنخفض	37	30.62	14.23			

يتبين من الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (sig) والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه نقبل فرض البحث الذي يقول **:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغير دخل الأسرة، ولصالح التلاميذ من ذوي الدخل المنخفض، ونرفض الفرض الصفري.

كما نلاحظ بأن متوسط درجات أخطاء القراءة عند تلاميذ من أسر ذوي الدخل المرتفع الذي بلغ (3.80) أصغر من متوسط درجات التلاميذ من ذوي الدخل المنخفض والذي بلغ (30.62)؛ أي أن الفرق لصالح التلاميذ من ذوي الدخل المنخفض.

3- 2 مناقشة نتائج فرضيات الدراسة: توافق نتائج هذه الدراسة نتائج عدة دراساتتذكر منها: دراسة فتحي عبد الرحيم (1988)، ودراسة ستيفنزStephens (1989)، ودارسة لينز و هيوغسLenz & Hughes (1990)، ودراسة تورجسن وآخرون Torgeson&Al(1990)، ودراسة زكريا إسماعيل (1991)، ودراسة جاكسون Jackson(1993)؛ ودراسة اللبودي (2005)، ودراسة الحوامدة (2010).

من خلال هذه النتائج يمكن إرجاع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغير المعاملة الوالدية، ولصالح التلاميذ الذين يعاملون معاملة سيئة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في صعوبات تعلم القراءة يعزى لمتغير دخل الأسرة، ولصالح التلاميذ من ذوي الدخل المنخفض إلى عدة أسباب من بينها:

أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في تعلم القراءة في العادة يعانون من صعوبات التعلم النمائية، كصعوبة الذاكرة سوآءا كانت ذاكرة بصرية أو ذاكرة سمعية أو كليهما معا وصعوبات في الانتباه و الأدراك مما يحتاج الطفل إلى وسائل مادية كالكتب من أجل تجاوز هذه الصعوبة، فالأسرة التي دخلها منخفض لا تستطيع توفير الكتب والوسائل اللازمة لأبنائها من أجل تغلب على هذه الصعوبة، كما أن صعوبات تعلم القراءة ظاهرة متعددة الأبعاد، وذات آثار ومشكلات تتجاوز النواحي الأكاديمية إلى نواحي أخرى اجتماعية وانفعالية تترك بصماتها على مجمل شخصية الطفل من جوانبها كافة، ولهذا فالمربون والمشتغلون بصعوبات التعلم يعتقدون بأنه يتعين ألا يقتصر تناول هذه الصعوبات على النواحي الأكاديمية بمعزل عن المؤثرات الأسرية والبيئية. فأحداث الحياة المفاجئة على سبيل المثال تترك أثرا واضحا في الحالة الانفعالية للطفل، ومن هذه الأحداث فقدان أحد الوالدين أو كليهما، أو انتقال التلميذ من بيئة إلى أخرى، أو فقر الأسرة، بالإضافة إلى سوء المعاملة الوالدية. وقد يتأثر الأساس النفسي بل وحتى الفيزيولوجي للتعلم إذا تعرض الأطفال لفترة طويلة من الحرمان العاطفي أو كان الحرمان في الفترات الحرجة للنمو العاطفي، وبهذا فإن هؤلاء الأطفال يصبحون مشاركين غير مرغوبين في نظام عائلي غير صحي فيتبنون سلوكيات غير ملائمة، يرونها تُتَخذ نموذجاً وتُحوز من الأفراد الآخرين في الأسرة (رشيد، 2011: 1).

وهناك بعض الأساليب الخاطئة في تنشئة الأبناء، والتي قد يستخدمها البعض ظنا أنها صحيحة، وقد تؤثر على الأطفال، وينتج عنها الكثير من المشاكل للطفل، وتظهر في بداية دخوله المدرسة وتعامله مع الآخرين خاصة عندما يتحصل الطفل على نتائج متدنية في مادة ما، حيث أن سوء المعاملة الوالدية هي كل ما يصيب الأطفال من أذى مقصود، جسديا أو نفسيا أو إهمالا تعليميا أو إهمالا عاطفيا أو عدم تأمين الرعاية النفسية، أو السماح لهم بالتصرفات السيئة أو تشجيعهم عليها، كما يتم استخدام القوة المفرطة غالبا في هذا الأسلوب؛ مما يترتب عليه أضرار جسيمة للطفل، ويلجأ إليه الآباء عند عدم قدرتهم على التحكم، ومعظم الآباء الذين يستخدمون هذا الأسلوب سبق أن تعرضوا له من جهة آبائهم. و تسبب هذه المعاملة السيئة القلق بالنسبة للأطفال، ويقومون ببعض السلوكيات الشاذة؛ لكسب الانتباه، ويكون الطفل عنيدا وثائرا في حالات كثيرة.

كما يبدأ التلاميذ ذوو صعوبات تعلم القراءة بتكوين اتجاهات إيجابية نحو تقديرهم لذاتهم عندما يتلقون تقديرا من الآخرين، فعندما تقابل تصرفاتهم باستجابات ايجابية و بتشجيع فإنهم يبادرون بتكوين الشعور بالثقة، أما عندما تقابل مطالبهم بعدم استجابة، أو أنهم أقل أهمية من غيرهم فهذا يؤدي إلى شعور التلميذ بأنه شخص بلا قيمة ويجعله يفتقر لاحترام الذات، ويؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه، والكثير من مشكلات صعوبات تعلم القراءة تنجم عن الشعور بانخفاض هذا التقدير، الذي يعتبر احد محددات التحصيل الدراسي.

كما أن الطفل الذي يعيش في بيئة أسرية لا توفر له الحب والإحساس بالأمان له تأثير كبير في حياة الطفل الأكاديمية.كما يمكن أن ترد بعض صعوبات التعلم إلى الأذى الجسدي الناجم عن إساءة معاملة الطفل، وخاصة أن الأطفال الذين يبدون أعراضاً سلوكية لصعوبات التعلم مرشحون محتملون لمثل هذه المعاملة السيئة. ومن المعلوم أن هذه المعاملة السيئة قد تصدر عن شعور الوالدين بالخيبة لقاء المبالغة في توقعاتهم للطفل وما يعلقون عليهم من آمال مستقبلية.(رشيد، 2011: 1).

ولقد أجريت العديد من الدراسات في هذا الصدد من بينها دراسة سايح (2012)، وقد أظهرت وجود اضطرابات مختلفة ؛ على المدى القصير تمس النمو الجسدي، الحركي، المعرفي، اللغوي، المثابرة الاجتماعية والتصرفات التكيفية على المدى البعيد يظهر تأخر متعدد ومختلف بمرور السنوات : تأخر في النمو الحركي، اضطرابات لغوية، اضطرابات تحصيلية و علائقية اضطرابات في السلوك: قد تكون خارجية؛ وتتمثل في: الإفراط في الحركة، العدوانية، تصرفات منحرفة، محاولات الانتحار والانطواء .أو داخلية نفسية؛ وتظهر على شكل : صدمة نفسية، اكتئاب وقلق اضطرابات معرفية: وتتجسد في: عدم الانتباه، خلل في عمل الذاكرة، صعوبات في الذكاء وانخفاض في الفعاليات المدرسية وظهور صعوبات في التعلم.

9-الاقتراحات: بناء على ما سبق وفى ضوء نتائج هذه الدراسةيمكنتقديم الاقتراحات التالية :

- تقترح الباحثة بأن تقدم البرامج العلاجية مندمجة مع البرنامج التربوي والعملية التربوية، وعقد دورات تدريبية للأولياء لتنمية قدراتهم الذاتية لتدريس مادة القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ضرورة عقد لقاءات وندوات لأولياء الأمور، لتعريفهم بخصائص التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، وأساليب التعامل مع هذه الفئة .
- يجب أن يكون هناك تعاون بين الأسرة والمدرسة في مجال القراءة، لتنمية تقدير الذات القرائي لدى التلاميذ.

- ضرورة إنشاء مراكز علاجية متخصصة لعلاج وتوجيه حالات صعوبات تعلم القراءة باختلاف احتياجاتها التربوية والنفسية لمساعدتهم على التوافق في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

الخاتمة:

هدفت هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على مشكلة تربوية تعاني منها بعض الأسر في البيئة المحلية ألا وهي صعوبات تعلم القراءة لدى الأطفال، حيث يعد وجود طفل ذوي صعوبات التعلم في أسرة ما مشكلة كبيرة بالنسبة لبعض الأسر، قد يكون له الأثر الكبير في إحداث تغيير في تكيف الأسرة وفي التنظيم النفسي والاجتماعي لأفرادها بغض النظر عن درجة تقبل الأسرة لهذا الطفل، حيث تعتبر صعوبات التعلم من المشكلات التربوية الخاصة لأنها ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية نظرا لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم من مادة أو معظم المواد الدراسية لعجزهم الدراسي، وتكرار رسوبهم في الصف الدراسي مع أنهم ليسوا متخلفين عقليا، ولكنهم يتخلفون عن نظائرهم ويفشلون في التعلم لأسباب مختلفة، مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والملل وهذا لا يؤثر فقط على نفسيتهم بينما على أسرهم كذلك، ويعد الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة من بين أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى رعاية وإلى برامج وطرق خاصة للتكفل بهم نفسيا وتربويا.

_ المراجع:

1_برو، محمد (2014). صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الراسبين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر،(15) 95_110.

2_ بهلول، حليمة (2015). **أثر استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات التعلم النمائية الأولية.** رسالة منشورة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف، الجزائر.

3_الحروب، أنيس (2012). **قضايا نظرية حول مفهوم الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم**. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، (31) 31_60.

4_الحوامدة، محمد (2010). **أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات**. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، الأردن، 6(2)109_127.

5_ الخطاب، ناصر (2013). **تعليم القراءة للطلبة ذوي صعوبات التعلم مقارنة بين الطريقة الصوتية والطريقة الكلية**. مركز دراسات وبحوث المعوقين أطفال الخليج، كلية المعلمين، جدة، السعودية.

6_ الدردير، عبد المنعم أحمد (2004)**. دراسات معاصرة في علم النفس التربوي**. ط1. القاهرة: عالم الكتاب.

7_رشيد، ابراهيم (2011). **أسباب صعوبات تعلم القراءة والكتابة وعلاجها ودور المعلم الاسرة.**
http://www.ibrahimrashidacademy.net/2011/02/blog-post_7595.html

8_ السعيدي، أحمد (2009). **برنامج تدريبي لعلاج صعوبات تعلم القراءة**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

9_ العلوان، أحمد والمحاسنة، رندة (2011).**الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها بإستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية** .المجلة الأردنية في علوم التربية، الأردن، 7(4) 399_418.

10_ عميرة، صلاح علي (2005). **صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج**. ط1. بدون بلد نشر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

11_القمش، مصطفى (2006).**الفروق في مركز التحكم وتقدير الذات بين ذوي صعوبات القراءة والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية.** مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، الاردن ،4(1) 1_47.

12_ اللبودي، منى إبراهيم (2005). **صعوبات القراءة والكتابة تشخيصها واستراتيجيات علاجها.** ط1. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

13_ معمرية، بشير (2005).**صعوبات التعلم الاكاديمية لدى تلاميذ وتلميذات الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، (13)39_59.

14_ Gombert, Anne et Feuilladieu, Sylviane et Gilles, Pierre-Yves et Roussey, Jean-Yves (2008).La **scolarisation d'élèves dyslexiques sévères en classe ordinaire de collège**.Revue française de pédagogie, France.

15_ Tallal,selon et Merzenich et Tomatis.**Dyslexie**.
http://www.arsytek.org/DOCs/Etude_sur_la_dyslexie_selon_diverses_approches_convergentes.pdf

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب:APA

د. قدي سومية ، (2023) ، **صعوبات تعلم القراءة لدى الأبناء** دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 15(02)/2023، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 121- 128).